Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد تجول بهم فى شوارع الاسماعيلية الغنية بالخضرة ، ثم جاء بهم الى حديقة العجائب فى الأزبكية ، ثم احتسوا القهوة عند كشك قديم تظهر على حوائطه صور أوزوريس وأبناء أسرته ، بينما وضعت مجموعة من المومياوات الصامته عند مدخل الكشك ، وبعد ذلك وحين أرخى الليل أستاره ، أقلعوا جميعا فوق ظهر مطية ذاهبين عبر صفوف من الحدائق الغنية بالأسرار الى الأرض الرملية فى الجيزة .... ثم أتى بهم الى هيليوبولس الضاربة فى أعماق التاريخ ، والى حلوان بطبيعتها البهيجة ، ثم تجول معهم وقتا طويلا داخل أزقة أسواق الموسكى ، القديم منها والجديد ، ثم صعدوا بعد ذلك الى هضبة القلعة ، وهنا رأوا ساعة فيليب ، ومسجد محمد على الذى تظل مآذنه م نعلیائها ومعها مجموعة هائلة من المآذن الأخرى — تظل جميعها على المدينة وعلى وادى النيل والصحراء الصفراء التى تلوح من بعيد ، ثم هبطوا بعد ذلك الى الظلمات ، الى عمق الأعماق فى بئر يوسف » .

فهى تذكر جمال الاسماعيلية التى تكسوها الخضرة ، وكذا القاهرة بحدائقها الغناء وطبيعتها الرائعة فى حلوان ، وآثارها التى تعبر عن ماض مجيد شهدت له الدنيا ، سواء الآثار الفرعونية المتمثلة فى المومياوات أو تمثال أوزوريس أو فى الآثار الاسلامية المتمثلة فى قلعة محمد على وما يعلوها ويحيط بها من مآذن تنظر فى شموخ الى الوادى الخصيب فى أسفلها ..

والاسكندرية نفسها توصف بأنها « نور فاتن »[٣٤] وأنها مدينة « بشوشة الوجه »[٣٥] أمام المنفيين ، دمثة الخلق عند مقدم الضيوف[٣٦] وأنها « المنفى المريح »[٣٧] و « رصعت حدائقها بالأصداف التى أخذت شكل الضفائر والأزهار ومياهها تبرق تحت الشمس »[٣٨] .

وقد أشارت القصة الى تعايش مختلف الأديان والجنسيات فى الأسكندرية فى جو من السلام والأمان ، فهناك أسرة ألمانية تعرفت عليها بطلة القصة[٣٩] ، وصاحب البيت الذى تقيم فيه يونانى الجنسية[٤٠] ،